

النظم البين في الفقه المتعين - 12 - الخاتمة

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في الدين - 00:00:00

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ما زلنا مع النظم البين وهذا الدرس ان شاء الله هو الدرس الاخير - 00:00:12

قال الناظم يحرم اقدام من المكلف على امور حكمها لم يعرف فحصل العلوم واسأل اهلها بالواجبات واحذرن جهلها يا ربي حسن الفعل والختم والحمد لله على التمام مرة اخرى يحرم اقدام من المكلف على امور حكمها لم يعرف - 00:00:24 فحصل العلوم واسأل اهلها في الواجبات واحذرن جهلها. يا رب حسن الفعل والختم والحمد لله على التمام. مرة ثالثة يحرم اقدام من المكلف على امور حكمها لم يعرف فحصل العلوم واسأل اهلها في الواجبات واحذرن جهلها. يا رب حسن الفعل والختم والحمد لله على التمام - 00:00:45

هذه الخاتمة تضمنت اولاً تحريم الاقدام على شيء قبل معرفة حكمه انه لا يجوز للانسان ان يقدم على امر قبل ان يعرف حكمه. قال الناظم اش قال يحرم اقدام من المكلفين. المكلف هو البالغ العاقل. لا يجوز له ان يقدم - 00:01:08 على امر على اي امورها لم يعرف حكمها لم يعرف اي لم يعرف حكمها وقد حكي الامام الشافعي رحمه الله تعالى الاجماع على ذلك وانه لا يجوز لمكلف - 00:01:34

ان يقدم على شيء حتى يعلم حكم الله عز وجل فيه. يعرف حكمها بسؤال العلماء تمام او بالتعلم والدراسة وما الى ذلك بوسائل الصحيحة لايش؟ للمعرفة فلا يجوز يجي واحد مثلاً يقول والله بدخل في شركة - 00:01:49 مم ادخل في الشركة. طب ايش حكم هذه الشركة؟ يقول ما ادري والله بس ندخل فيها والله يعينها يعمل يصلي على هيئة يصوم ويتناول شيء وهو ما يدري هذا مفطر ولا غير مفطر - 00:02:07

تمام؟ الى غير ذلك من الصور لا يجوز ان يقدم على شيء حتى يعلم حكم الله فيه تركيا الاجماع على هذا قال وحتى ابن عاشر قال في منظومته المشهورة ويوقف الامور حتى يعلم ما الله فيهن به قد حكما - 00:02:20 واضح الاعمال ثلاث اقسام عمل تعرفها حله انه حلال ما في مشكلة لك ان تقدم عليها او مشروعيتها يعني عمل تعرف حرمة تعرف انه حرام لا يجوز لك ان تقدم عليه - 00:02:39

والثالث لا تعرف احلال هو ام حرام لا تعرف احلال ام حرام فهذا يجب ان تتوقف عنه حتى تعرف حكمه وتسال عنه. واضح اذا هذه المسألة الاولى في هذا البيت - 00:03:08

طيب ثم قال الناظم نمسح بس ثم قال الناظم بعد ذلك بسم الله نعم فحصل العلوم واسأل اهلها في الواجبات واحذر النجاة. المسألة الثانية الوصية بتحصيل العلم وسؤال اهله قال فحصل العلوم - 00:03:37

وهذا امر مهم جدا في كل زمان وفي هذا الزمان وهو طلب العلم وطلب العلم وجوبه شمل جمع الاناث والذكور كالعلم اكالعمل الله امرنا بالتقوى وامرنا بعمل الصالحات ولا يمكن ان تتقي الله ولا يمكن ان تعمل الصالح الا بعد ان تتعلم - 00:03:59 واضح؟ فاطلب العلم واشغل نفسك دائما بالعلم لو كل يوم في حياتك تتعلم مسألة من مسائل الشرع يكون بركة يعني طيب المقصود هو لا تظن والله بعض الناس يظن والله انا ايش دخلني اطلب العلم انا من تخصصي هندسة تخصصي طب تخصصي اقتصاد لا -

انت مسلم وتريد ان تتقي الله وتريد ان تعمل الصالحات لا بد ان تتعلم فاحرصوا بارك الله فيكم على التعلم والاستمرار في التعلم وخط لنفسك كذا مبدأ ان لا يمر بك يوم الا وتزداد فيه علما - [00:04:41](#)

وان تحصل ولو مسألة واحدة اذا مر بي يوم ولم اصطنع يدا ولم اكتسب علما فما ذاك من عمري؟ اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري - [00:04:57](#)

فاوصيكم حصن العلم فحصل العلوم واسأل اهلها في الواجبات واحذر من جهله. اي شيء من الامور الواجبة عليك لابد ان تتفقه فيه وتساءل اهل العلم فيه واحذر النجاة حذاري وحذاري من الجهل الجهل هذا رأس المصائب - [00:05:09](#)

احذر ان تكون جاهلا لا سيما بالامور الواجبة عليك الواجبات واحذر من جهلها قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الامر الثالث في هذا الدرس افي الخاتمة التحذير من الجهل وقد ذكرنا ان الجهل هذا رأس - [00:05:27](#)

المصائب ورأس السيئات ورأس الخلل ويفضي الجهل تارة الى التفريط تارة الى الافراط تمام؟ فاحرصوا على التعلم واحذروا من الجهل قال يا ربي حسن الفعل والختم والحمد لله على التميم. ختم هذه المنظومة بهذا الدعاء فقال يا رب حسن الفعل والختم. دعا اولاً بان يحسن الله لنا الفعل. نسأل الله ان يحسن افعالنا - [00:05:47](#)

وتكون افعالنا خالصة لوجهي وصوابا على وفق شريعته ودعا ايضا بحسن الخاتمة دعا بحسن الخاتمة. كان السلف يخافون من مسألة الخاتمة الانسان يطلب من الله ان اللهم حسن خاتمتنا يا رب العالمين - [00:06:13](#)

نسأل الله ان يميّتنا على الاسلام والسنة دعا بحسن الخاتمة وفي هذا اشعار باختتام النظم. يا ربي حسن الفعل والختم وهذا يسمى براعة اختتام اشار الى الخاتمة قال والحمد لله على التمام يعني على تمام هذه - [00:06:33](#)

المنظومة نسأل الله عز وجل ان يتقبلها وان يجعلها مباركة واوصي نفسي واياكم قبل الختام الاستمرار في التحصيل باستمرار في طلب العلم الاستمرار في التفقه في الدين فان الفقه في الدين - [00:06:50](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وسؤال العلماء والرجوع الى اهل العلم والا تأخذ دينك عن المجاهيل كما سبق معنا في قوله الناظم ولا تسأل سوى الثقات - [00:07:09](#)

لا تأخذ دينك عن المجاهل خذ دينك عن العلماء الموثوقين المعتمدين نسأل الله سبحانه وتعالى باسمه الاعظم ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما ونافعا وعملا صالحا انه لي ذلك والقادر عليه - [00:07:23](#)

والحمد لله رب العالمين وقد اجزت في هذا النوم كل من حفظه وكل من حفظه فهو مجاز فيه نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله - [00:07:40](#)